

عائلة ويستن تبيع «سيلفردجز» بـ 4 مليارات استرليني





اشترى تحالف تايلاندي-نمساوي سلسلة متاجر «سيلفردجز» البريطانية للمنتجات الفاخرة التي يميزها فرعها الرئيسي في شارع أكسفورد وسط لندن، لقاء أربعة مليارات جنيه استرليني.

وباعت عائلة ويستن الكندية سلسلة «سيلفردجز» التي تكتظ متاجرها عادة بالمتسوقين في فترة عيد الميلاد، لمجموعة «سنترال غروب» التايلاندية العملاقة للتجزئة وشركة العقارات النمساوية «سيغنا»، وفق بيان للمجموعتين.

ولم يتم الكشف فوراً عن قيمة الصفقة، إلا أن مصدراً مطلعاً أكد أنها تمت مقابل أربعة مليارات جنيه استرليني أي ما يعادل 5,4 مليار دولار أو 4,7 مليار يورو.

لكن الصفقة الضخمة تأتي في ظل تزايد القلق حيال تأثير المتحور أوميكرون في قطاع تجارة التجزئة غير الرقمي، والذي تعرّض بالفعل إلى ضربة جّراء الوباء.

رائدة الرفاهية الأوروبية

وجاء في البيان «دخلت سنترال وهي مجموعة مملوكة لعائلة تعنى بتجارة التجزئة والعقارات والضيافة وسيغنا، إحدى مجموعات العقارات وتجارة التجزئة الرائدة، في اتفاق نهائي لشراء سيلفردجز غروب، لتجارة التجزئة للمنتجات الفاخرة، من عائلة ويستن».

وأضاف أن العملية «ستخلق محفظة مالية متكاملة لمتاجر التجزئة المعنية بالمنتجات الفاخرة الرائدة في أوروبا» و«ستؤسس إحدى مجموعات المتاجر الكبيرة العالمية المخصصة للتسوق متعدد الأشكال».

وتشمل عملية الشراء 18 متجراً كبيراً بما في ذلك «سيلفردجز» في لندن ومانشستر وبرمنغهام إضافة إلى «دو» و«باينكورف» في هولندا و«بروان توماس» و«آرنوتس» في إيرلندا.

لكن عائلة ويستن، التي اشترت «سيلفردجز» عام 2003 لقاء 598 مليون جنيه استرليني، ستحتفظ بملكية شركة «هولت رنفرو» الكندية.

ويذكر أن «سنترال غروب» مملوكة من قبل عائلة شيراتيفات التايلاندية الفاحشة الثراء. وتملك المجموعة عشرات مراكز التسوّق ومتاجر المنتجات الكهربائية ومواد البقالة وغيرها من المحال التي تفتح أبوابها على مدى 24 ساعة في أنحاء تايلاند.

وكتفت الشركة التايلاندية عمليات الشراء التي تقوم بها في الخارج منذ سنوات فاشترت أو أقامت شراكات مع علامات تجارية فاخرة في إيطاليا وألمانيا وسويسرا.

وتعد مجموعة «سيلفردج» التي عرضتها عائلة ويستون للبيع في تموز/يوليو، من بين سلاسل المتاجر الكبيرة المعروفة الأكثر شهرة.

وستصبح الآن جزءاً من محفظة «سنترال» و«سيغنا» المالية المشتركة لمتاجر المنتجات الفاخرة، والتي تشمل «ريناسينتي» في إيطاليا و«إيلوم» في الدنمارك و«غلوبوس» في سويسرا ومجموعة «ذي كا دي وي» في ألمانيا والنمسا.

مستقبل مشرق

وقال الرئيس التنفيذي لـ«سنترال» توس شيراتيفات «إن شراء سيلفردج غروب، بما في ذلك متجرها الرئيسي في شارع أكسفورد، والذي كان في قلب أشهر شوارع التسوق في لندن على مدى أكثر من مئة عام، لأمر مشرف». وأضاف «باعتبارهما مملوكتين لعائلتين، ستركز سنترال وسيغنا على إيصال خبرات استثنائية وشاملة ورقمية للسكان المحليين والزوار الأجانب على حد سواء، لضمان تمكنا من توفير مستقبل مشرق لجميع المتاجر في سيلفردج غروب مدى السنوات المئة المقبلة».

وتابع «نتطلع للعمل مع فرق الإدارة والزملاء في سيلفردج غروب، في وقت نسعى لإقامة شركة لتجارة التجزئة رائدة عالمياً في مجال الرفاهية».

وأبدت رئيسة مجموعة سيلفردج ألانا ويستون «فخرها بتسليم الشعلة إلى الملاك الجدد وهي شركات عائلية تنظر إلى الأمور على الأمد البعيد».

وأضافت «أعرف أنهم سيتبنون هذه الرؤية وسيواصلون تعزيز فريقنا الرائع لنقل المجموعة من موقع قوة إلى آخر». بدورها، أشارت «سيغنا» إلى أنه سيتم تجديد المتاجر.

وقال رئيس مجلس إدارة «سيغنا» ديتير برنينغهاوس «سنعمل معاً بالتعاون مع أهم المعماريين في العالم لإعادة هندسة المتاجر في كل موقع وتحويل هذه الجهات الأيقونية إلى مساحات مستدامة وذات كفاءة لناحية الطاقة وحديثة مع المحافظة على إرثها المعماري والثقافي».

وتأتي عملية الشراء الجمعة، التي سرت شائعات بشأنها مدى أسابيع، بعدما تعرّض قطاع التجزئة في المملكة المتحدة إلى ضربة بفعل فيروس كورونا الذي أجبر المستهلكين على التسوق عبر الإنترنت.

وألغت مجموعة «سيلفردج» 450 وظيفة في تموز/يوليو 2020 بعدما تراجعت مبيعاتها خلال الإغلاق الذي فرض في أنحاء إنجلترا في بداية تفشي الوباء.

وكانت المتاجر التي تقع وسط المدن تعاني أساساً صعوبات قبل كوفيد جراء المنافسة الشديدة التي تواجهها من متاجر التسوق (السوبرماركت) ومجموعات الإنترنت العملاقة على غرار «أمازون».

((أ ف ب